رابط المادة على منصة باحث

شرح نظم عمود النسب )مكتمل(

# شرح نظم عمود النسب | |20 - تتمة المقدمة| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه - 00:00:01

الدرس الثاني من التعليق على منظومة عمود النسب. قال المؤلف رحمه الله تعالى وبعده فالعلوم من اعظم بها فائدة فكان من اهمها علم عمود نسب علم عمود نسب المختار ثم عمود نسب الانصار - 00:00:21

اذ منه ما تشعب الايمان والنور والحكمة والفرقان لولاهما ما كان للكون ثمر نعم ولكن لولاهما ما كان للكون ذمر نعم ولا كان ولا كان بشر احق ما ارعفت اليراعه فيه واعملت له البراعة - 00:00:41

علم به يبحث عن نور النبي اذ هو في منصبه المهذب وبعد ان كان وعن صحابته واهل مكة واهل وليس للباحث في علم السير بدونه لا حكاية الخبر. اذ تسند الاحكام فيه للرجال في كل ما - 00:01:01

الهم هناك من مجال والحكم ان كان على مجهول لم يفد السامع للمقول وان جمعت النسب الخطير وسيرة تكون بهم خبيرة حتى كأنهم بعين النقص في الصك قد لاحوا لعين الحس. فالخبر كل الخبر كالعيان - 00:01:21

والخبر المنسوب بالاتقان يعلق بالقلب واشهى مخبرة من مخبر عنه يكون نكورا خدمته صلى عليه الله بنشر ومن نشرهم طواه مر الزمان وجهالة بنيه لعله يرحمني بما اشي. ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتجد لعل - 00:01:41

فما ابصرته في غير ما طالعه اذ الطرق لا سيما في الفن ذا قد تفترق. ومن يكن مستوعبا مثلي ذكر مشتهرا منها وغيره ما اشتهر وربما انكر ضيق العطن والباعي والبحث علي فطعا ولست الا من مشاهير الكتب اخذ فليذكر - 00:02:01

كي هاو ليا سم. قال وبعضها العلوم من اعظمها فائدة فكان من اهمها علم عمود من السبيل مختاري ثم عمودي نسب الانصاري. اذ منه ما تشعب الايمان والنور والحكمة والفرقان. يقول بعد هذه كلمة آآ - 00:02:21

بها من مقام من الكلام الى مقام اي بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم فالعلوم جمع علم من اعظمها فائدة من اكثرها فائدة فلاجل ذلك كان من اهم - 00:02:51

علم عمود نسب المختار. علم عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم اي معرفة نسب النبي صلى الله عليه وسلم وآآ القبائل التي له فيها خؤولة والتي ينحدر منها اصحاب رسول الله - 00:03:11

الله عليه وسلم من العرب العدنانية وكذلك ايضا علم عمود نسب الانصار وهو قحطان هذه الشريعة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فامن به السابقون الاولون من المهاجرين وهم من قريش - 00:03:31

وبعض قبائل اه مضر. ثم نصره الانصار وهم الاوس والخزرج ابن حارثة ابن ثعلبة وهم من العرب اليماني من العرب القحطانية. فنصروا النبي صلى الله عليه وسلم واووا بينا ودافعوا عن الاسلام وذبوا عنه. فالجيل الاول والرعيل الاول من هذه الامة من هاتين - 00:03:51

الشجرتين العظيمتين. شجرة عدنان وشجرة قحطان. قال علم عمود نسب المختاري ثم عمود نسب بالانصار اذ منهما اي من هذين العمودين تشعب اي تفرق الايمان. والنور عبر به عن الاسلام والحكمة اي العلم او السنة والفرقان اي القرآن - 00:04:21

فالاسلام نصر بهذين الحيين. من عدنان وقحطان. من المهاجرين والانصاري. لولاهما ما كان للكون ثمر نعم. يقول لولاهما اي لولا هذان العمودان ما كان للكون ثمر. والمراد احد وهو عمود النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من باب - 00:04:51

لله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او يخرج. منهما اي من مجموعهما ان اللؤلؤة والمرجان لا يخرجان من البحر العذب انما يخرجان من البحر الملح. يخرج منه اي من ملحهما لا من عذبهما. فكذلك لولاهما لولا العمودين مراد هنا احدهما - 00:05:31

اه وهو عمود النبي صلى الله عليه وسلم ما كان للكون ثمر نعم ولا كان الكون ولا كان بشر لم يخلق بشر واشار بهذا الى حديث اشتهر على السنة اهل السير. وفي المدائح النبوية وهو حديث اول ما خلق الله - 00:06:01

نور نبيك يا جابر انه خطاب لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اول ما خلق الله آآ ونور نبيك ومنه خلقت الاشياء. لكن هذا الحديث لكن هذا الحديث لا يصح - 00:06:21

احق ما ارعفت اليراعه فيه واعملت له البراعة. يقول ان اه عمود نسب النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة نسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا هو احق - 00:06:41

ما ارعفت اليراعة فيه. ليرعة قصبة تبرى منها الاقلام. قصبة تتخذ منها الاقلام وارعافها الكتابة بها. لان ارعاف القلم هو اسالة مداده. آآ هذا النسب هو احق شيء ترعف فيه اليراع. نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو احق ما ارعفت فيه الاقلام. اللي هي رعة قصبة تبرع - 00:07:01

منها الاكلة وهو احق ما اعملت فيه البراعة هي الغلبة في العلم والفهم. علم به يبحث عن نور النبي اي علم يبحث فيه عن نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو في منصبه اي اصله المهذب المخلص معناه - 00:07:31

يبحث فيه عن نور النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولادته اي عن اجداده. آآ الذين كان يتسلسل فيهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم نور النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولد صلى الله عليه وسلم. وبعد ان كان - 00:07:51

اي ويبحث فيه ايضا كذلك عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعن انسابه وانساب اصحابه بعد ان كان اي بعد ان ولد صلى الله عليه وسلم. وعن صحابته اي وعن انساب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وعن انساب اهل مكة - 00:08:11

اللي طابته اضافته وهي من اسماء المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اضافة تشريف. وعطف اهل مكة اتى واهل المدينة على الصحابة ومن باب عطف الخاص على العامي لانه في هاتين المدينتين آآ نشأ كبار - 00:08:31

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمهاجرون الاولون نشأوا بمكة. والانصار من اهل المدينة. ففي المدينتين آآ الجيل الذي ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو احق بان ينوه به وذكر الخاص - 00:08:51

تبعد العامي فيه تنويه وتنبيه على مزية الخاص كما هو مقرن في علم البلاغ. وليس للباحثين في علم السير بدونه الا حكاية الخبر. يقول ليس للباحث اي المفتش المطالع في علم السير بدونه لا - 00:09:11

انتهت الخبر. يعني ان من كان يبحث في علم السير وهو لا يعلم علم الانساب. فانه فان حظه من السيرة مجرد حكاية الوقائع ايها الاخبار لانه لا يعرف هؤلاء الناس لا يعرف اباءهم ولا امهاتهم ولا وشائج القربى التي - 00:09:31

بينهم حظه من السيرة مجرد حكاية الاخبار. بينما عندما يكون عالما بانسابهم تاج القربى بينهم يكون كانه يراهم للعيان لشدة علمه باسباب مثلا عندما لا يكون الانسان يعرف الانساب فيقع واقعة من السيرة المعينة يعلم ان سبب هذا كذا لان فلانا - 00:09:51

مقالتي هذا او ابن عمته او هو من قبيلة كذا او هؤلاء القبيلة معروفون بكذا او نحو ذلك فهو معين على فهم السيرة النبوية. وليس للباحث في علم السير بدونه الا حكاية الخبر. اذ تسند الاحكام في - 00:10:21

للرجال يعني ان علم السير تسند الاحكام فيه للرجال. في كل ما لهم هناك من مجال. والحكم ان كان على مجهول لم يفد السامع الحكم على المجهول لا يوجد. بينما اذا تعلمت الانساب فانك تعرف - 00:10:41

تعرفون مثل انا آآ كثيرا من مسائلي تفهم كثيرا من مسائل السيرة. مثلا في الحديث ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ميمونة فدخل عليه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد. لماذا دخل عليه عبدالله بن عباس وخالد بن الوليد - 00:11:01

في بيتي ميمونة؟ لانها خالتهما. لان عبدالله بن لان عبد الله بن عباس ابن خالة خالد بن الوليد. فعبدالله قال ابن عباس امه لبابة الكبرى ام الفضل بنت الحارث. وخالد بن الوليد امه لبابة الصغرى. بنت الحارث ايضا - 00:11:21
وهما شقيقتان لميمونة. اذا كنت تعرف الانسب ستفهم هذا فهما واضحا وتعلم القرابة بين الرجلين ولماذا دخل عند ميمونة دون غيرها من امهات المؤمنين وهكذا. فعندما تتعلم الانساب يتضح لك كثير من وقائع السيرة - 00:11:41
الحديث وتفهمها فهما سليما واضحا. وان جمعت النسب الخطيرة اذا جمعت النسب الخطيرة رفيعة القدر والكبير. وهذه الكلمة يغلط وهي الان بعض المعاصرين يقولون الخطير بمعنى ما فيه خطورة خطر وهو انما هو خطر بدون يعني. فالخطير الكبير الرفيع. يقول فلان رجل خطير. خطير معناه انه رجاء - 00:12:01
القدر وذو مكانة. وان جمعت النسب الخطيرة اي الرفيعة الذي له اه مكانة وسيرة تكون بهم خبيرا اي اذا جمعت ذلك وجمعت السيرة فانك تكون خبيرا بهم اي بالرجال الذين آآ تروى عنهم هذه السير وتتحدث عن اخبارهم - 00:12:31
حتى كأنهم بعين النقص في الصك قد لاحوا لعين الحس حتى كأن هؤلاء وهم بعين النقص اي المداد اي واخبارهم اه تكتب لك في الكتب وتقرأها في الكتب اذا اتقنت علم النسب فانك تكون كانك تراهم - 00:13:00
في السطور التي تقرأها لانك تعلم تفاصيل انسابهم وتعلم وشائج القربى التي بينهم وعندك اخبارهم وعندك اخبار هذه القبائل وتكون كانك تراهم حتى كأنهم بعين النقص اي وهم امامك بالمداد لانك تقرأ عنهم كانهم في الصك اي في الكتاب قد لاحوا اي ظهروا - 00:13:29
اين الحسي؟ كانك تشاهدهم بعينك الحاسة الباصرة لعلمك باخبارهم وتفاصيل احوالهم. فالخبر يقال الخبر بكسر الخاي ويضم خبر كل الخبر او الخبر كل الخبر كالعيان يعني ان الخبر اذا حقق بتواتر ونحو ذلك فانه يصبح كالعياء - 00:13:57
فانت الان كما انك تعلم مثلا آآ علم اليقين آآ اشياء بمشاهدتك اياها ورؤيتك لها بعينك الباصرة فان هناك اشياء تسمع عنها ولم ترها كبعض المدن التي لم تزرها ولكن تواترت عندك الاخبار حتى اصبحت تقطع بها قطعا كالمعاينة لا يمكن ان يدخلك - 00:14:24
شك فيها. فالخبر اذا تواتر وحقق فانه يمكن ان يبلغ من اليقين آآ منزلة ما اه ينال خبره بالمعاينة والمشاهدة. والمشاهدة فليس قولهم ليس الخبر كالعيان على اطلاقه. من كلامهم ليس الخبر كالعيان - 00:14:53
ليس الخبر كالعيان  لكن هذا ليس على اطلاقه بعض الخبر كالعيان يحصل معه من اليقين ما ينزل ما ينزل منزلة المشاهدة. فالخبر او الخبر كل الخبر كالعيان. والخبر المنسوب بالاتقان. الخبر المنسوب بالاتقان اي الذي اتقن نسبه - 00:15:17
اعلق بالقلب. واشهى اي احلى مخبرا من مخبر عنه يكون نكرا يعني ان الخبر المنسوب الى معلوم يكون عالقا بالقلب ويكون احلى واشهى في القلب من الخبر عن المجاهل وهذا العلم وهو علم النسب يعرفك احوال الناس - 00:15:42
ويعرفك آآ قرابتهم ويعرفك انسابهم ويعرفك طبائعهم تكون بذلك عندما تحكم تحكم على معلوم لا على مجهول خدمته اي خدمت النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه الله بنشر ما من نشرهم طواه مر الزمان - 00:16:10
بنشر نشر هنا ضد الطج نشر ضد طواه ما من نشرهم نشر هنا المراد به آآ الرائحة الحسنة وآآ وهو تعبير عن عن ذكر الحسن عن الذكر الحسن. يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم بنشر اي بث النشر هنا بمعنى البث ضد الطي. ما من نشرهم - 00:16:33
ذكرهم الحسن واصل النشر الرائحة اه الحسنة والرائحة الطيبة. اي ذكرهم الحسن طواه مر الزمان وجهالة ابنيه يعني ان كثرة آآ الحقب التي مرت على ذلك انست كثيرا من الناس في احوال الصحابة وانسابهم واحوال العرب واجامهم - 00:16:58
وجهالة بني اي الجهالة التي يقول هو انها كانت منتشرة في في زمنه مع اننا نحن الان نرى ان زمن الامام البدوي رحمه الله تعالى كان فيه علم كثير. فما بالك بالاجيال التي جاءت - 00:17:23
بعد الامام البدوي رحمه الله تعالى. مر الزمان وجهالة بني. لعله ضمير لله سبحانه وتعالى. اي لعل الله تعالى يرحمنا  بما اشيه اي بسبب ما احسنه وازينه من مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى عليه وبيان نسبه الشريف. ونسب اصحابه - 00:17:43
الشي فعله فعل مضارع من وش الثوب يشفيه اذا حسنه اي لعل الله تعالى يرحمني لبياني لنسب النبي صلى الله عليه وسلم وفضله

وفضل اصحاب وبه رضي الله تعالى عنه. ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتيت. يقول من رأى اه - 00:18:09
ان قرأ في هذا الكتاب قولا ورأى انه غير صحيح فليتجد لا يتصرف ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتأت. عليه ان يتروى وان لا يتسرع. لعل ما ابصرت بغير ما طالعه - 00:18:36
لعل الذي ابصرته انا وذكرته في غير ما طالعه هو من الكتب. فالكتب كثيرة كتب كثيرة كتب السير والتاريخ والانساب كثيرة ومتشعبة ومختلفة ايضا الطرق طرق النقل لا سيما في هذا الفن وهو علمه الاخبار والانساب - 00:18:56
قد تفترق تختلف كثيرا وهذا العلم معدود من العلوم التي لا لا يعتني الناس عادة بضبط سندها اه فلذلك تختلف الطرق والروايات كثيرا. ومن يكون مستوعبا مثلي من كان يريد - 00:19:19
مثل ذكر مشتهرا منها يذكر ما اشتهر وما كان غير مشهور وربما انكر ضيق رعطا اي من كان ضيق الصدر ليس صبورا وضيق الباعي وقليل البحث فطعن يقال طعن فيه اي عابه بالقول اي فعاب قولي ربما انكر من هو ضيق العطن يضيق الصدر والباعي وقليل - 00:19:39
بحثي فطعن فيما اقول عاب كلامي ولست الا من مشاهر الكتب اخذ انا لا اخذ كلامي الا من الكتب المشهورة في التاريخ والسيرة وعلم الانسان فليزكها اذا اراد ان يزكيها او ليسوء. يعني انا احيل على مراجع معروفة - 00:20:11
ولا اخذ علمي الا من مشهورات الكتب  ومن احال على ملي فقد بريء ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:20:37